[270] كان معهم منه، وملاوا رواياهم ومزاودهم من ذلك الماء وارتحلوا (1) فبلغوا أرضا ذات جرذ كثير (2) فحطوا رواحلهم عندها فسلطت على مزاودهم ورواياهم وسطائحهم الجرذ (3) و خرقتها ونقبتها (4)، وسال مياهها في تلك الحرة (5) فلم يشعروا إلا وقد عطشوا ولا ماء معهم فرجعوا القهقرى إلى تلك البركة (6) التي كانوا تزودوا منها تلك المياه، وإذا الجرذ (7) قد سبقهم إليها فنقبت أفواهها (8)، وسألت (9) في الحرة مياهها، فوقفوا آيسين من الماء و تماوتوا، ولم يفلت منهم أحد إلا واحد، كان لا يزال يكتب على لسانه محمدا، وعلى بطنه محمدا ويقول: يا رب محمد وآل محمد قد تبت من أذى محمد ففرج عني بجاه محمد وآل محمد فسلم، و كف (10) عنه العطش، فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه وأمتعة القوم وجمالهم، وكانت أصبر على العطش من رجالها، فآمن برسول ا صلى ا عليه وآله، وجعل رسول ا صلى ا عليه وآله تلك الجمال و الاموال له. قال: وأما الدم فإن رسول ا صلى ا عليه وآله احتجم مرة فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدري وقال له: غيبه، فذهب فشربه، فقال له صلى ا عليه وآله: ما صنعت (11) به ؟ قال: شربته يارسول ا قال: أو لم أقل لك غيبه، فقال: غيبته (12) في وعاء حريز، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله إياك وأن تعود لمثل هذا، ثم اعلم أن ا قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمي ولحمي فجعل أربعون من المنافقين يهزؤون برسول ا صلى ا عليه وآله ويقولون: زعم أنه قد اعتق

_____ (1) وارتجعوا خ ل. (2) وضفادع خ. (3) الضفادع والجرذ خ ل. (4) في المصدر: وثقبتها. (5) الحرة: الارض ذات حجارة نخرة سود كأنها احرقت بالنار. (6) الحياض خ ل. (7) والضفادع خ. (8) اصولها خ ل، وفى المصدر: فثقبت اصولها. (9) وسيلت خ ل. (10) وكف ا خ وهو الموجود في المصدر. (11) ماذا صنعت به خ. وهو الموجود في المصدر. (12) قد غيبته: خ [*]

_____